

شرح « منهاج الطالبين و عمدة المفتين » كتاب الصلاة [13] تابع باب صلاة الجمعة | تابع فصل في شروط الاقتداء

حسام لطفي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:00

هذا هو مجلسنا الواحد والثلاثون من شرح كتاب الصلاة. من منهاج الطالبين وعمدة المفتين للإمام أبي زكريا. يحيى بن شرف النووي رحمة الله ورضي عنه ونفعنا بعلومناه في الدارين وكنا قد شرعنا في أحكام صلاة الجمعة ووصلنا إلى الفصل الذي تكلم فيه الإمام رحمة الله عن شروط القدوة - 00:00:19

او الاقتداء وذكر المؤلف رحمة الله تعالى في هذا الفصل شروطاً زائدة عما ذكره في الفصل الذي سبقه فذكر فهنا ان من جملة ما يشترط في الجمعة الا يتقدم المأمور على الإمام في - 00:00:45

موقف وفصل رحمة الله تعالى الكلام في هذه المسألة ثم ذكر رحمة الله تعالى الشرط الثاني فقال رحمة الله تعالى بعد ذلك ويشترط علمه بانتقالات الإمام. ويشترط علمه بانتقالات الإمام - 00:01:07

يعني الشرط الثاني الشرط الثاني وهو ان يكون عالماً بانتقالات الإمام. فقال رحمة الله تعالى بان اراه او بعض صفات او يسمعه او مبلغها واذا جمعهما مسجد صحيحة الاقتداء وان بعد المسافة وحالة ابنيه - 00:01:29

فيذكر رحمة الله تعالى هنا ان من جملة شرائط الاقتداء يعني قدوة المأمور بالامام ان يكون عالماً بانتقالات الإمام وذلك ليتمكن من متابعة الإمام. فالحاصل الان انه يشترط اذا من خلال ما ذكره المؤلف رحمة الله ان يعلم المأمور اما على وجه اليقين واما على وجه الظن - 00:01:53

انتقالات الإمام قبل ان يشرع الإمام في ركن ثالث وذلك من اجل ان يتمكن من المتابعة وذكر الإمام النووي رحمة الله ان العلم بالانتقالات يحصل بامر. الامر الاول ان يرى الإمام منتقلًا - 00:02:19

هذه حالة. الحالة الثانية او السورة الثانية ان يرى بعض المأمورين الذين يصلون خلف هذا الإمام ايضاً حالة كونهم منتقلين الحالة الثالثة ان يسمع صوت الإمام بتکبيرة الانتقال او وهذه هي السورة الرابعة او الحالة الرابعة ان يسمع صوت المبلغ. والمبلغ كما نعلم جميعاً يراد به من يبلغ - 00:02:39

المأمورين دخول الإمام في الصلاة وانتقال الإمام من ركن الى اخر. فهذا السور يحصل بها المتابعة ويتمكن المأمور من معرفة انتقالات الإمام واحوال الإمام في الصلاة طيب هل آآ يشترط في هذا المبلغ آآ شرطاً؟ يعني بمعنى اخر المبلغ هذا الذي آآ هو يبلغ - 00:03:07

المأمورين دخول الائمان في الصلاة وانتقال الائمان من ركن الى اخر. هل يشترط ان يكون داخل الصلاة ولا يمكن ان يكون شخصاً اجنبياً ذكرها ان هذا المبلغ يصح ان يكون صبياً. يصح ان يكون عبداً. يصح ان يكون امراً. يصح ان يكون فاسقاً - 00:03:38

حتى وان لم يكن من جملة المصلين اصلاً. لكن يشترط في الصبي ان يكون مأموراً. ويشترط في فاسقاً ان يعتقد السامع صدقه ان يعتقد السامع صدقه. طيب الان في كثير من المساجد اه مكبرات الصوت - 00:03:58

هل اه مكبر الصوت يقوم مقام هذا المبلغ؟ الجواب نعم. ففي معنى المبلغ مكبر الصوت الذي يكون في المساجد الكبرى لو تعين سماع

صوت المبلغ او ما في معناه طريقة للعلم بانتقالات الامام - 00:04:19

وذهب ذلك المبلغ او ما في معناه في اثناء الصلاة فحينئذ يلزم المأمور نية المفارقة فيما ان لم يرجوا عود هذا المبلغ قبل ان يمضي زمن يأتي فيه الامام بركتين في ظنه - 00:04:41

هذا فيما لو تعين سماع صوت المبلغ او ما في معناه طريقة للعلم بانتقالات الامام. فبنقول لو ذهب ذلك المبلغ او ما في معناه ذهب في اثناء الصلاة فهنا يلزم المأمور نية المفارقة - 00:05:01

ان لم يرجوا عودة هذا المبلغ قبل مضي زمن يأتي فيه الامام بركتين في ظنه. وفي معنى المبلغ كما قلنا مكبرات الصوت في المساجد الكبرى فهذه مسألة مهمة ينبغي ان ننتبه لها. آآ طيب عرفنا الان ان - 00:05:20

العلم بالانتقالات هذا شرط في صحة القدوة. ثم قال رحمة الله تعالى واذا جمعهما مسجد صح الاقتداء قال واذا جمعهما مسجد صح الاقتداء. وان بعدت المسافة وحالة ابنية ولو كان بفضاء شرط الا يزيد ما بينهما على ثلاثة ذراع تقريبا. وقيل تحديدا. طيب - 00:05:40

ا يذكر الامام النووي رحمة الله تعالى الحالة الاولى من احوال اجتماع المأمور مع الامام وهو ان يجتمع المأمور والامام في مكان واحد وهذا الاجتماع له احوال. الحالة الاولى ان يجتمع في مسجد. فلو اجتمع في مسجد واحد - 00:06:12

فحينئذ اي موضع صلى فيه المأمور عالما بصلة امامه صحت القدوة. اي موضع صلى فيه المأمور عالما بصلة امامه صحت القدوة. حتى وان زادت المسافة بينهما على ثلاثة ذراع حوالي مية وخمسين مترا تقريبا. او حالت بينهما ابنية يمكن ان يصل المأمور منها الى الامام وصولا - 00:06:34

ابيا حتى ولو مع استدبار القبلة. لأن كان مثلا بينهما جدار فيه باب مفتوح. او باب مردود او باب مغلق مفتاح او ضبة او نحو ذلك. لكن لو كان آآ يحول بينهما جدار وفيه شباك. آآ لا - 00:07:05

يصح في هذه الحالة لانه لا يمكن الوصول معه وصولا عاديا. بل لابد من نحو قفز فاذا بنقول طالما اجتمع الامام والمأمور في مسجد واحد فاي موضع صلى فيه المأمور عالما بصلة - 00:07:25

امامه صحت القدوة. طيب نفترض انه هذا المأمور يصلى في المسجد والامام يصلى في المسجد ايضا وبينهما باب فما الحكم في هذه الحالة؟ قالوا والله هذا الباب لو كان مسمرا مسمرا يعني مغلق بالمسامير لا يفتح فيه تفصيل - 00:07:42

حاصله كما يقول الاصحاب انه لو سمر قبل الدخول في الصلاة ضر اما لو سمر بعد الدخول في الصلاة فهذا لم يضر. فهذا لم يضر. طيب لو حال بين الامام والمأمور بناء غير نافذ - 00:08:03

بناء غير نافذ كجدار مسلا لا بد فيه اصلا فهذا ايضا يضر. فهذا ايضا يضر. طيب هذا بالنسبة للحالة الاولى فيما لو اجتمع الامام والمأمور في مسجد واحد. الحالة الثانية فيما لو كان الامام داخل المسجد - 00:08:20

خارج المسجد او العكس. المأمور هو الذي في داخل المسجد والامام هو الذي في خارج المسجد. طيب كيف صور ذلك ازاي يكون المأمور هو الذي في داخل المسجد والامام هو الذي في خارج المسجد. نفترض الان ان المسجد ضاق باهله - 00:08:41

مسلا فخرج الامام امام المسجد. والمأمورون خلفه وفي هذه الحالة سيكون الامام فين؟ ها في خارج المسجد. والمأمور في داخل المسجد. او العكس. الامام هو الذي في الداخل ضاق المكان على المصليين صلى المأمورون خارج المسجد خلف الامام - 00:09:01

فما الحكم في هذه الحالة؟ فيما لو كان الامام بالمسجد والمأمور خارجه او العكس في هاتين الحالتين يشترط امران لصحة القدوة. الشرط الاول وهو الا تزيد المسافة بين الواقف يجي المسجد وبين اخر المسجد على ثلاثة ذراع - 00:09:27

هذا هو الشرط الاول لا تزيد المسافة لا تزيد المسافة بين الواقف خارج المسجد وبين اخر المسجد يعني من جهة الذي يقف خارجا منهما على ثلاثة ذراع تقريبا. وهنا بنقول تقريبا لان يعني الزيادة على ذلك القدر ثلاثة - 00:09:50

فاقل هذه لا تضر فهذا شرط لا تزيد المسافة على ثلاثة ذراع تقريبا بذراع الادمي المعتدلة طيب لو كان الواقف خارجا هو المأمور. فهنا ستعتبر المسافة من جدار اخر المسجد - 00:10:14

ستعتبر المسافة من جدار اخر المسجد. طيب لو كان الواقف خارجا هو الامام؟ فنعتبر المسافة من جدار اول المسجد تعتبر المسافة من جدار اول المسجد. باعتبار ان الامام لو كان هو الذي في الخارج سيكون امام المسجد. صحيح؟ فتعتبر المسافة - [00:10:35](#)

في حالة لو كان الامام هو الذي في خارج المسجد من جدار اول المسجد. طيب يبقى اذا الشرط الاول الا تزيد المسافة بين الواقف خارج المسجد وبين اخر المسجد على ثلاثة ذراع تقريبا بذراع الادمي المعتدلة. او الامر الساني الذي يشترط - [00:10:56](#)

لصحة القدوة في هذه الحالة الا يكون بينهما حائل يمنع المرور فقط الا يكون بينهما حائل يمنع المرور فقط. كالشباك مثلا او الرؤية فقط كالباب ولو وكان مردودا او يمنع الرؤية ويمنع المرور كان كان الباب مغلقا - [00:11:16](#)

فهذا شرط لصحة الاقتداء لا يكون بينهما حائل. يمنع المرور او حائل يمنع الرؤية او حائل يمنع الرؤية والمرور معا هذا شرط. طيب لو كان بيدهما حائل فيه منفذ يمنع آآ او يمكن معه المرور والرؤية. كان كان بينهما - [00:11:43](#)

باب مفتوح آآ هل يصح في هذه الحالة؟ نعم يصح في هذه الحالة الاقتداء؟ لكن يشترط لذلك رؤية الامام او رؤية واحد ممن مع الامام وامكان الوصول الى الامام وصولا عاديا. يعني من غير استدبار للقبلة. حتى ولو كان في انحراف - [00:12:03](#)

عنها يمينا او يسارا لكن المهم انه يمكن الوصول الى الامام وصولا عاديا من غير استدبار للقبلة طيب ثمان هذا المأمور الواقف امام ذلك المنفذ او عن يمينه او عن يساره يسمى ايش؟ يسمى بالرابطة - [00:12:26](#)

يسمى بالرابطة والرابطة هذه لابد منها لصحة الصلاة. لصحة صلاة من؟ لصحة صلاة من هم خارج مسجد ممن لا يرون الامام او واحدا ممن مع الامام في المسجد ولهذا قالوا هذه الرابطة هذه المأمور الذي هو المأمور الواقف امام ذلك المنفذ - [00:12:46](#)

آآ لابد فيه من شروط لابد في هذه الرابطة ان يشاهد الامام او واحدة ممن معه. فعلى ذلك لو كانت هذه طب لو كان الشخص اللي هو الرابطة هذا اعمى هذا لا يكفي. او كان بصير لكنه في ظلمة لا يرى هذا الذي ذكرناه - [00:13:11](#)

فهذا ايضا لا يكفي. يبقى الشرط الاول ان يشاهد الامام او واحدة ممن معه. الشرط الثاني ان يكون ممن تصلح امامته بالنظر لمن يتبعه. يبقى الرابطة لابد ان يكون ممن تصلح امامته - [00:13:31](#)

نظر لمن يتبعه. وهذا خلافا لابن حجر رحمه الله تعالى. فعلى ذلك لا يصح ان يكون هذه الرابطة انتي ولا يصح ان يكون خنسى فيما لو كان يتبعه رجال آآ الشرط الثالث في هذه الرابطة ان يمكنه الوصول الى الامام من غير استدبار للقبلة حتى وان حرف عنها - [00:13:51](#)

يمنة او يسرا فهذا بالنسبة لو كان الامام بالمسجد والمأمور خارج المسجد او العكس. يبقى اذا حاصل الذي ذكرناه من شرائط في هذه السورة انه لابد من شرطين الا تزيد المسافة بين الواقف خارج المسجد وبين اخر المسجد - [00:14:16](#)

على ثلاثة ذراع تقريبا الشرط الثاني وهو الا يكون بينهما حائل يمنع المرور فقط او الرؤية فقط فضلا عن ان يمنع المرور والرؤية معك فلا بد من توفر هذين الشرطين. طيب آآ حال بينهما حائل فيه منفذ. يمكن معه المرور ويمكن - [00:14:42](#)

معه الرؤية كذلك كباب مفتوح. يبقى هنا آآ تصح القدوة بلا اشكال. مع اشتراط رؤية الامام او رؤية واحد مع الامام. مع شرط اخر وهو امكان الوصول الى الامام وصولا عاديا من غير استدبار - [00:15:06](#)

ليه القبلة؟ طيب يبقى الان عندنا حائل فيه منفذ يمكن معه المرور والرؤية. هذا المنفذ كما قلنا لابد ان يكون واقفا امام ذلك المنفذ مأمور هذا المأمور يسمى ايش؟ يسمى بالرابطة - [00:15:26](#)

يسمى بالرابطة. هذه الرابطة لابد منها لصحة الصلاة لمن هو خارج المسجد. ممن لا يرون الامام او واحدة ممن يصلى مع الامام. وهذه الرابطة كما قلنا يشترط فيها اولا ان يشاهد الامام او واحدة ممن معه. الشرط الثاني ان يكون ممن - [00:15:42](#)

تصلح امامته بالنظر لمن يتبعه او من يصلى خلفه. الشرط الثالث ان يمكنه يعني يمكن لهذه الرابطة ان تصل الى الامام وصولا عاديا من غير استدبار القبلة. حتى وان حرف عنها يمنة او يسرا كما عرفنا - [00:16:02](#)

طيب هيتوقع عندنا الان الحالة الرابعة وهي ان يكون كل من الامام والمأمور في غير المسجد يعني كان مثلا يصلى الجميع في مصلى. كما هو الحال مثلا يفعل البعض فيصلى العيد في الخلاء في المكان في مكان - [00:16:22](#)

خارج المسجد ان كان السنة اه انه يصلي داخل المسجد ولا يصلی خارج المسجد الا اذا ضاق المسجد عن اهله. لان شرف المسجد لا يعدله شيء وهذا الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم يصلی خارج المسجد لأن في صلاة العيد بيجتماع الناس ويجتمع آآل الرجال والنساء والصبيان الى اخره - 00:16:49

فيضيق المسجد فخرج النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العبددين خارج المسجد من اجل هذا. لكن الاصل هو استحباب صلاة العيد في فاصل يعني ان لو كان الامام والمأموم في غير المسجد سواء كان ذلك الغير بناء او فضاء - 00:17:11

فيشترط في هذه الحالة امران فيشترط في هذه الحالة امران. الامر الاول الا تزيد المسافة بينهما على ثلاثة ذراع. تقريباً زي ما ذكرنا انها. زي ما انا قلت تقريباً معنى التقرير انه لا يضر الزبادة على ذلك القدر ثلاثة اذرع فائق. لماذا قلنا ثلاثة ذراع؟ لان هذا هو حد القرب - 00:17:31

عرفنا كما قال الامام الشافعي رحمة الله تعالى ثلاثة ذراع بيساوي حوالي مية وخمسين مترا تقريبا فالشرط الاول الا تزيد المسافة بينهما على ثلاثة ذراع تقريبا. الشرط الثاني وهو الا يكون بينهما حائل. الا يكون - 00:17:54

انهما حائل فان كان بينهما حائل فعلى التفصيل السابق في الحالة التي مرت معنا التي يكون فيها الامام في الخارج والمأموم في الداخل او العكس فإذا آآل ظاهر ان هذا الشرط يشترك فيه الامام والمأموم. طيب نرجع لما ي قوله الامام النووي رحمة الله تعالى قال - 00:18:13

واذا جمعهما مسجد صح الاقتداء وان بعد المسافة وحالت ابنيه. لانه كله مبني للصلوة فالمجتمعون فيه مجتمعون لاقامة الجمعة مؤدون لشعاراتها. قال رحمة الله ولو كان شرط الا يزيد ما بينهما على ثلاثة ذراع تقريبا - 00:18:39

قلنا لان العرف يعدهما مجتمعين في هذا دون ما زاد على هذه المسافة قال وقيل تحديداً فان تلاحق شخصان او صفان اعتبرت المسافة بين الاخير والاول. ذلك لان الاول في هذه الحالة كالامام كامام الاخير - 00:19:07

قال وسواء الفضاء المملوك والوقف والمباعد. لانه لا اثر لذلك في اتصال الصنوف قال ولا يضر الشارع المطرور والنهر المحوج الى سباحة على الصحيح ليه؟ يعني لو كان بينهما بين الامام وبين من يصلی خلفه في الفضاء - 00:19:28

شارع مطرور يطرقه الناس ويمشون فيه او كان بينهما نهر. وهذا النهر يحوج الى السباحة فهذا لا يضر. لماذا؟ لان هذا غير معد للحيلولة في العرف. فاشبه اه يعني كما لو كان في - 00:19:53

هاتين مكشوتفتين في البحر. آآل قال رحمة الله فان كان في بنائيين كصحن وصفة او بيت فطريقيان اصحهما ان كان بناء المأموم يمينا او شمالا وجوب اتصال صف من احد البنائيين بالآخر - 00:20:13

ولا تضر فرجة لاسع واقفا في الاصل. هنتكلم ان شاء الله عن اه هذه المسألة بشيء من التفصيل في الدرس القادم ونتوقف هنا ونكتفي بذلك. ونسأل الله سبحانه وتعالى في الختام ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما - 00:20:33

وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه. وعندما الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. صل الله وسلام وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - 00:20:53

اجمعين - 00:21:13